

بطيريركية الروم الارثوذكس المقدسية تواجه اعتداءات متكررة على املاكها خاصة في القدس

كشف مقطع فيديو متداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي يوم الخميس ٢٠٢٣/٧/٢٠ مستوطنين اسرائيليين مستلقيان على "كنبات" داخل اراضٍ تابعة لبطيريركية الروم الارثوذكس المقدسية على جبل صهيون في القدس وهما يتجهما على موظف البطيريركية، ويرفضا الخروج من الارض، ويكيلوا له والبطيريركية الشتائم، ويدعون بأحقيتهم دون غيرهم بهذه الارض الارثوذكسية غير ابهين بملكيتها للبطيريركية.

واصدرت البطيريركية بياناً بعد وقت قصير من التداول الواسع لهذا الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قالت فيه ان هذا الفيديو المؤلم كشف القليل مما تتعرض له املاكها بشكل عام، منذ سنوات طويلة من الهجمات المسعورة من قبل المتطرفين، وفضح جزء بسيط من المعاناة المستمرة والحرب والمعارك الدائرة بين البطيريركية و المجموعات اليمينية المتطرفة بهدف حماية املاكها وحقوقها بوجه توجهات هذه المجموعات التوسعية واعتداءاتها الاستفزازية.

واكدت البطيريركية انه ومع ازدياد الاعتداءات على املاك البطيريركية، اصدر غبطة البطيريرك ثيوفيلوس الثالث، بطيريرك القدس وسائر اعمال فلسطين والاردن، تعليماته بتعيين حراس دائمين للمواقع المُستهدفة، كما اصدر تعليماته للفريق القانوني في البطيريركية للمتابعة القضائية الحثيثة والحاسمة.

والقى بيان البطيريركية مسؤولية كبيرة على الجهات الرسمية التي تُقصر في متابعة المعتدين على الكنائس واملاكها، خصوصاً عندما تكون الجهة المعتدية من اليمين المتطرف، الامر الذي جعل هؤلاء المتطرفين يتمادون باعتداءاتهم.

ويذكر ان املاك البطيريركية على جبل صهيون تشمل مقبرة لأبناء كنيسة الروم الارثوذكس، وكنيسة، ومدرسة لتعليم طلاب الكهنوت، وملعب تابع

للمدرسة بالاضافة الى كنيسة اثرية تُعد من اقدم الكنائس في العالم محفورة بالصخر كانت ملاذا لاختباء المسيحيين من اضطهاد السلطات لهم اثناء اقامة شعائرهم في فجر المسيحية .

واوضح البيان "ان عدد كبير المواقع الارثوذكسية تعرضت، وما زالت عرضة، لخطر اعتداءات المتطرفين الذين يكتبون شعارات مسيئة للمسيحية والمسيح والمسيحيين عليها، ويرشقون بالطلاء على جدرانها كجزء من الافعال والاعتداءات والتصرفات المشينة التي يمارسونها بحق المقدسات والاملاك المسيحية بشكل عام والارثوذكسية بشكل خاص؛ كما اشار البيان ان السلطات الاسرائيلية، وبشكل احادي الجانب، قامت ومنذ سبعينات القرن الماضي بنشر مخطط تنظيمي صدّفت فيه اراضي البطيركية على جبل صهيون كمناطق عامة، وانه وبالرغم من هذا القرار المُجحف، نجحت البطيركية خلال السنوات الطويلة الماضية في منع مصادرة هذه الاملاك التاريخية والاستراتيجية ذات المكانة والقيمة الدينية والحضارية العالية، وحافظت عليها وعلى حقوقها بها وخاضت بخصوصها اجراءات قضائية مُضنية عديدة تكلفت جميعها بالنجاح في حفظ ملكيتها لهذه الاملاك.

وشددت البطيركية انها لن تتوانى وستبذل قصارى جهدها لعدم السماح لهؤلاء المتطرفين او من يقف وراءهم او يدعمهم للحصول على اي موطن قدم في هذه الاملاك، مؤكدة ان الحضور والتواجد الشعبي العربي الاسلامي والمسيحي الدائم الى جانب الرهبان وحرس البطيركية في هذه المنطقة هو اهم كفيل وضامن لردع تمادي هؤلاء المتطرفين خصوصًا مع غياب الرغبة لردعهم من قبل الجهات الاسرائيلية الرسمية .